التصورات الاجتماعية لدى أولياء التلاميذ حول التدريس باللوح الإلكتروني

Parents' social perceptions of studying with tablets

نور الهدى خلف الله*[1]، عبد الله عثمانية [2]

[1] مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة (الجزائر)

nh.khalfallah@univ-skikda.dz

[2] مخبر علم النفس العمل وإدارة المنظمات، جامعة قسنطينة2

جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة (الجزائر)، a.otmania@univ-skikda.dz

تاريخ الاستلام: 2025/09/01 تاريخ القبول: 11/07/ 2025 تاريخ النشر: 2025/12/15

ملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية إلى معرفة التصورات الاجتماعية لدى أولياء التلاميذ حول التدريس باللوح الإلكتروني، هذا من خلال تطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي باستعمال المنهج الوصفي على عينة قصدية، شملت 30 فردًا من ولاية قالمة. وبعد تحليل البيانات تم التوصل الى نتائج مفادها أن تصورات أولياء التلاميذ حول التدريس باللوح الإلكتروني ذات طبيعة إيجابية، وتحتوي على مضامين مفادها التطور التكنولوجي وتطور التعليم وتعزيزه.

كلمات مفتاحية: *التصورات الاجتماعية، اللوح الإلكتروني، أولياء التلاميذ.*

Abstract:

This research study aimed to identify the social perceptions of parents regarding teaching with tablet. This was achieved by applying sequential induction techniques using a descriptive approach on a purposive sample of 30 individuals from the province of Guelma. After analysing the data, it was concluded that parents' perceptions of teaching with tablet are positive and include references to technological development, educational advancement and enhancement.

***Keywords**: Social perceptions; tablet; Parents of pupils.*

* المؤلف المرسل

– مقدمة:

أصبحت الأجهزة اللوحية عنصرًا أساسيًّا في المدارس بالعصر الحالي، باعتبارها تؤدي دوراً فعالاً في جميع المستويات التعليمية، وبخاصة في التعليم الابتدائي، ويختلف استخدامها من بلد إلى آخر بحسب انتشار استخدام التكنولوجيا فيه. إن إدخال اللوح الإلكتروني إلى الفصول الدراسية قد يمهد الطريق لأساليب مبتكرة للتعلم وخلق المعرفة وتبادلها، مع إمكانية توفير مرونة غير مسبوقة في تنظيم المكان والزمان للتعلم، وخلق ديناميكية مثيرة في التعليم.

أما في الجزائر، فقد تم دمج اللوح الإلكتروني في التعليم الابتدائي في السنوات الأخيرة فقط، وذلك ابتداءً من السنة الدراسية :2023/2022، وذلك لتحقيق عديد الأهداف، لعل أهمها: التخفيف من وزن الحقيبة المدرسية، ترقية التعليم وتجويده، باعتباره وسيلة محفزة وتشويقية للتلاميذ من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر وسيلة مساعدة للأستاذ عن طريق الاستفادة من عامل الوقت، سرعة إيصال المعلومة للتلاميذ، والخروج بالتعليم من المنهج التقليدي واكتساب مهارات جديدة.

إن دمج الأجهزة اللوحية في التعليم الابتدائي ظاهرة عالمية جديدة، لهذا انتشرت دراسات حول الاتجاهات والتصورات الاجتماعية من وجهات نظر التلاميذ والمعلمين، إلا أن هناك دراسات قليلة تناولت تصورات أولياء الأمور لاستخدام الأجهزة اللوحية المخصصة في التعليم الابتدائي، لهذا يجب مراعاة وجهات نظر المعلمين والتلاميذ وأولياء التلاميذ كذلك، لكونهم العناصر الفعالة والركيزة الأساسية في العملية التعليمية / التعلمية.

باعتبار التدريس باللوح الإلكتروني موضوع جديد على البيئة التعليمية الجزائرية، فهو يشغل بال أولياء التلاميذ، وبالتالي لا بد من معرفة تصوراتهم، التي توضع في قالب اجتماعي تتأثر بالمحيط وتؤثر فيه، ومعرفة تصورات الأولياء تساعدنا على فهم العديد من النقاط والمحاور والظواهر التي نعيشها. وبالتالي فإننا نحاول من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على مضامين وطبيعة تصورات أولياء التلاميذ حول التدريس باللوح الإلكتروني.

تساؤلات الدراسة:

- ما طبيعة المضامين التي يحملها أولياء التلاميذ حول التدريس باللوح الإلكتروني؟

- ما التصورات التي يحملها أولياء التلاميذ حول التدريس باللوح الإلكتروني؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن مضامين التصورات الاجتماعية التي يحملها أولياء التلاميذ حول التدريس باللوح الإلكتروني. هذا إضافة إلى معرفة طبيعة التصورات الاجتماعية التي يبنيها هؤلاء الأولياء حول التدريس باللوح الإلكتروني.

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة في المنظومة التربوية الجزائرية، باعتبارها قد تشكل إضافة علمية للتراث النظري حول إدماج اللوح الإلكتروني في التدريس، كما قد تعتبر نتائج الدراسة الحالية نقطة انطلاقة لدراسات جديدة.

الدراسات السابقة:

سنحاول عرض مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، وفقا لتسلسلها الزمني كما يلي :

- دراسة Jenni Rikala, Mikko Vesisenaho, Jarkko Mylläri(2013) :

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف الاستخدام التربوي الفعلي والمحتمل للأجهزة اللوحية في المدارس، وقد شملت عينة الدراسة معلمون مختارون في 80 مدرسة، لديها أجهزة لوحية قيد الاستخدام في فنلندا، والتي شملت المناطق الحضرية والضواحي. تم جمع البيانات من خلال استبيان يتكون من 31 بندًا ركز على ثلاثة محاو، بعد معالجة البيانات، وعلى الرغم من أن النتائج أظهرت التأثير الإيجابي لهذه الأجهزة على التعليم والتعلم بالإضافة إلى إحداث تغييرات في المنظورات التربوية، إلا أن الفائدة الفعلية للأجهزة اللوحية في المدارس كانت أقل بكثير مما يتصوره المعلمون من إمكانات تربوية. كما ذكر المعلمون أن الأجهزة اللوحية يمكن أن تنوع وتعزز التعليم والتعلم بعدة طرائق، لا سيما في دعم تحفيز المتعلمين والتعلم المستقل، وتعزيز أساليب التدريس التفاعلية، ومع ذلك، أبدى المعلمون قلقهم حول نسبة استخدام التلاميذ للأجهزة اللوحية في الوقت الحالي، التي تعتبر منخفضة جدًا، مما يشكل عائقًا أمام الاستخدام الواسع للأجهزة اللوحية.[1]

- دراسة محمد بن حارب الشريف (2016):

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني، بحيث تكونت عينة الدراسة من (366) من طلبة الجامعة، يدرسون في برامج البكالوريوس، تم استخدم مقياسًا لقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني مكون من (28 فقرة). توصلت الدراسة إلى النتائج التالية[2]:

- اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني كانت إيجابية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني تبعا لمتغير التخصص علمي وأدبي)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (5%) في استجابات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الإناث.

- دراسة Wu "Sha Zhu, Harrison Hao Yang, Jason MacLeod, Yinghui Shi and Di (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أولياء الأمور والتلاميذ نحو دمج الأجهزة اللوحية في المدارس، ولتحقيق ذلك، تم جمع 357 استبيانًا صالحًا، بما في ذلك 212 (93%) من التلاميذ و145 (85%) من أولياء التلاميذ. وذلك بتطبيق استبيان الذي يحتوي على خمسة أبعاد (الآثار السلبية، والفوائد التعليمية، والوعي التقني، والخبرة السابقة، والاتجاهات). ومن خلال معالجة البيانات تم التوصل الى أن التلاميذ اتجاهاتهم أكثر إيجابية من الأولياء فما يتعلق بالأجهزة اللوحية، إذ نجد أن الأولياء قد أظهروا قلقا كبيرا حول الآثار السلبية المحتملة لاستخدام الأجهزة اللوحية في التعليم أكثر من التلاميذ.[3]

1. التصورات الاجتماعية:

سنحاول التطرق إلى أهم العناصر التي توضح التصورات الاجتماعية، وفق ما يلي:

1.1. تعريف التصورات الاجتماعية:

عرّفها **جون أبريك**: التصورات هي مجموعة من المعارف والآراء والصور والمواقف والاتجاهات التي تعبر في مجملها عن موضوع معين. [4] كما عرّفها **" Richard ريتشارد":**

التصورات الاجتماعية تمثل معرفة جماعية تُعبّر عن فهم مشترك لمعانٍ موحّدة، تُوظَّف في تفسير ما نواجهه من أحداث وأفكار[5].

ومنه يمكن القول إن التصورات الاجتماعية هي عبارة عن أفكار ومعارف ومعتقدات أولياء التلاميذ حول التدريس باللوح الإلكتروني تتمركز بشكل تسلسلي في النواة المركزية.

2.1 . أبعاد التصورات الاجتماعية:

تقسم التصورات إلى ثلاث أبعاد، تتمثل في:

- **البُعد الأول:** تُعد التصوّرات عملية بنائية للواقع؛ حيث يقوم الفرد بتشكيل تصوراته استنادًا إلى ما يكتسبه من معطيات ومعلومات مستمدة من بيئته وواقعه الاجتماعي، وهي معلومات تُمكّنه من التفاعل مع محيطه وتُسهم في تنظيم علاقاته بالآخرين.
- **البُعد الثاني:** تُعد التصوّرات نتاجًا ثقافيًّا يتشكّل ضمن أطر اجتماعية وتاريخية، ويعكس القيم والمعاني التي تراكمت داخل الجماعة عبر الزمن.
- **البُعد الثالث:** تُمثّل العلاقة الاجتماعية التي تربط الفرد بأحد مكونات محيطه، إذ تتشكّل ضمن شبكة من التفاعلات والعلاقات الاجتماعية التي تؤطر إدراك الفرد وتوجّه انتقاءه لخصائص محددة في الموضوع المتصوَّر[6].

3.1. النظريات المفسرة للتصورات الاجتماعية:

تناولت عدة نظريات موضوع التصورات الاجتماعية من زوايا مختلفة، وسيتم فيما يلي استعراض أبرزها:

- **نظرية جون بياجيه "Jean Piaget":**

يرى "بياجيه" أن مصدر التصور يوجد في استمرارية النمو الحسي – الحركي، وهذا النمو له وظيفة أساسية تتمثل في ربط علاقات مع العالم الخارجي. وفي هذا الإطار يظهر " التقليد" كأهم وسيله لنقل الطفل من – الحسي – الحركي" إلى الرمزي، وتظهر الصورة في كل تقليد غير مباشر.

والتصور كما جاء به "بياجيه" هو سيرورة مستقلة عن أي تأثير للوسط، وهذا هو أساس نظريته البنيوية التي تعطي أولوية للشخص قبل المحيط ولقد انتقد " فيجوتسكي" و

"برونر" وجهة نظر "بياجيه" هذه، ويصرحان بأن السيرورة المعرفية للتصور ترتبط بالإدراك الثقافي للمواضيع والقيم الملازمة للأداء الاجتماعي.[7]

- **نظرية النواة المركزية La théorie du noyau central:**

تُظهر الدراسات في مجال التصورات الاجتماعية أن العناصر المكوّنة للتصور لا تتمتع جميعها بالدرجة نفسها من الأهمية؛ إذ يُصنَّف بعضها كعناصر أساسية، وأخرى كمهمة أو ثانوية. ولهذا، فإن فهم التصور وتحليله بدقة يستوجب تحديد بنيته الداخلية، أي التسلسل الهرمي لعناصره والعلاقات المنظمة فيما بينها. وقد دعّم العديد من الباحثين، من خلال دراسات تجريبية، الفرضية التي طرحها "أبريك" والتي تؤكد أن مكونات التصور تختلف في القوة والأهمية، حيث توجد عناصر مركزية تمثل جوهر التصور، وأخرى هامشية تُعد أقل تأثيرًا. ومن هذا المنطلق، فإن دراسة التصورات الاجتماعية تقتضي الكشف عن هذا التنظيم الداخلي بوصفه "نظامًا اجتماعيًّا/معرفيًّا" ذا بنية خاصة. ويُشكّل هذا النظام محتوى التصور، ويُعد تحليل مكوناته وترتيب عناصره من الركائز الأساسية لفهم ديناميته ووظيفته الاجتماعية[8]

2. اللوح الإلكتروني:

سنحاول الإحاطة بموضوع اللوح الإلكتروني، من خلال التطرق للعناصر التالية:

1.2 تعريف اللوح الإلكتروني:

- هو نوع من أنواع الحواسيب، صغيرة الحجم، سهلة الاستخدام، خفيفة الوزن، لا تحتاج إلى مهارات عالية للاستخدام، يمكن العمل عليها والاستفادة من إمكاناتها بحسب ما يحدده المستخدم من تطبيقات مُثبّتة.[9]

- الحواسيب اللوحية في التعليم، هي أجهزة كمبيوتر لوحية ذات شاشات تعمل باللمس بأسعار معقولة وسهلة الاستخدام مع تطبيقات قابلة للتنزيل .[10]

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن: اللوح الإلكتروني هو جهاز خفيف الوزن وصغير الحجم مع شاشة تفاعلية تعمل باللمس، يجمع بين ميزات الهاتف النقال والحاسوب، يحتوي على الكتاب المدرسي الرقمي.

2.2 مراحل إدراج اللوح الإلكتروني بالتعليم الابتدائي الجزائري:

لقد مرّ إدراج اللوح الإلكتروني بمؤسسات التعليم الابتدائي، بثلاث مرحل أساسية، وهي:[11]

أ- مرحلة التوزيع: بعد ضبط الابتدائيات المستفيدة من طرف وزارة التربية وبالتنسيق مع مديريات التربية للولايات، وذلك وفقا لمعايير معينة، نذكر منها: الدوام الواحد بالمدرسة وكذلك عدد التلاميذ يجب أن لا يتعدى عددهم ثلاثون تلميذا لكل من السنة الثالثة والرابعة والخامسة، حيث يقوم الممون بتزويد ملحقات مركز التموين بالتجهيزات والوسائل التعليمية وصيانتها بالألواح، والذي يوزعها بدوره على الابتدائيات المذكورة في المقررة المضبوطة من طرف وزارة التربية ، إلا أن بعض الابتدائيات لا يرغبون في استلام الأجهزة (الألواح الإلكترونية)، لأسباب مختلفة (نقص التأمين، مقاومة التغيير)

ب- مرحلة الاستعمال: في هذه المرحلة يتم تكوين الأساتذة والمدراء حول طرق استعمال اللوح الإلكتروني.

ت- مرحلة الصيانة: بعد توزيع الألواح الإلكترونية على الابتدائيات، هناك بالموازاة عملية تكوينية لصالح المدير والأستاذ لكل مؤسسة مستفيدة حول الاستعمال الأمثل للألواح للتغلب على بعض الأعطاب البسيطة، كإعادة تحميل التطبيق بعد إلغاءه عن طريق الخطأ. أما الأعطاب التي لا تُصلّح على مستوى المؤسسة أو المركز، فيتم إعلام المُمَوّن عن طريق مراسلة رسمية، ليتسنى له التدخل في أقرب الآجال، وهذا في إطار خدمات ما بعد البيع وتنتهي هذه الخدمة مع انتهاء مدة الضمان والتي مدتها 3 سنوات.

3.2 مميزات اللوح الإلكتروني عن الأجهزة الأخرى:

بالنظر إلى الأجهزة اللوحية على وجه الخصوص، يمكن القول بأنها تتمتع بوظائف أكثر مقارنة بالهواتف الذكية وأجهزة القراءة الإلكترونية على سبيل المثال. يمكن القول بأن الشاشات الأكبر حجمًا، والتنوع المتزايد للتطبيقات التفاعلية، قوة المعالجة الأكبر، وطاقة البطارية التي تمنح وقتا أكبر، وتوفر برامج تسجيل الصوت والفيديو، تجعل الأجهزة اللوحية أكثر فاعلية من الأجهزة المحمولة الأخرى، ومع استمرار انخفاض أسعار الأجهزة اللوحية أصبحت متاحة للمدارس بتكلفة أقل من أي وقت مضى.[12]

4.2 اللوح الإلكتروني والتحصيل الدراسي:

على الرغم من زيادة انتشار واستخدام الأجهزة اللوحية في المدارس، إلا أن العديد من الدراسات الحديثة تسفر عن نتائج متباينة؛ حيث قارن غارسيا (2011) بين أداء مجموعتين من المتعلمين - مجموعة استخدمت الأجهزة اللوحية في التعلم، والمجموعة الأخرى التي استخدمت الطرق التقليدية باستخدام القلم والورق. حدد البحث تحسنًا غير ملحوظ في التحصيل الدراسي بين المجموعة التي استخدمت الأجهزة اللوحية. بحث كل من كيجر وهيرو وبرونتي (2012) في استخدام التكنولوجيا في التحصيل الدراسي في الرياضيات، وأشارت نتائج دراستهم إلى تحسن في تحصيل التلاميذ، بينما وجد كار (2012) أنه يمكن استخدام التكنولوجيا لتعزيز تعلم التلاميذ ومشاركتهم وتحصيلهم. بحثت بيستر وبراند (2013) في تطبيق تعليم التكنولوجيا ووجدت ارتفاعًا ملحوظًا في تحصيل المتعلمين في اللغة الإنجليزية والرياضيات والجغرافيا. ووجدت دراسة أخرى أن الوصول إلى التكنولوجيا يعد مؤشراً قوياً للتحصيل الأكاديمي. وعلى العكس من ذلك، وجد لوثر وروس وموريسون (2003) أنه عند استخدام الأجهزة اللوحية لتكملة التعليم التقليدي، لم يرتفع تحصيل المتعلم في الرياضيات بشكل ملحوظ.[13]

5.2 دور أستاذ التعليم الابتدائي في ظل اللوح الإلكتروني:

يرى بجيردي وبوندي (2012) أن تزويد التلاميذ بالأجهزة اللوحية للتعلم يتطلب تغييرات في المناهج الدراسية، لا سيما دمج المفاهيم الإلكترونية. ويؤكدان على أن المعلمين بحاجة إلى معالجة قضايا مثل: منع التنمر الإلكتروني، وتجنب التعرض لمحتوى غير لائق، وتقليل عوامل التشتيت أثناء الدروس، وحماية الأجهزة من التلف. في حين أن هذه التحديات (التنمر، المحتوى غير اللائق، المحتوى غير المناسب، المشتتات، والأضرار) ليست جديدة، إلا أن التكنولوجيا قد أدخلت طرقًا جديدة لمواجهتها. [14]

الجانب التطبيقي:

مجالات الدراسة:

- المجال البشري: أولياء التلاميذ الذين لديهم أطفال في مرحلة التعليم الابتدائي.

- المجال الزمني: خلال شهر جوان من السنة الدراسية 2024-2025.

- المجال المكاني: ولاية قالمة.

المنهج المستخدم: هدفت هذه الدراسة الى الكشف على مضامين وطبيعة التصورات الاجتماعية التي يبنيها أولياء التلاميذ حول التدريس باللوح الإلكتروني لهذا تم الاعتماد على المنهج الوصفي وهو المنهج الأنسب لهذه الدراسة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من أجل سهولة الوصول الى العينة.

خصائص العينة:

الجدول 1: يبين خصائص عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	7	23.3%
الإناث	23	76.7%
المجموع	30	100%

أدوات جمع المعلومات: لقد تم الاعتماد على تقنية الاستحضار التسلسلي من أجل الحصول على المعلومات الضرورية، وهي التقنية الأنسب لهذه الدراسة.

الاستحضار التسلسلي:

هذه الطريقة مأخوذة من أعمال الباحث " فارجي Vergés" سنة 1992، والتي تعتمد على خطوتين هما: التداعي الحر، ترتيب الكلمات. حيث نقوم بحساب تكرار وأهمية العناصر، الجدول رقم 2 يوضح ذلك:

الجدول 2: يبين توزيع عناصر التصورات الاجتماعية حسب الأهمية.

		الأهمية	
		قوي	**ضعف**
التكرار	**قوي**	**الخانة1: منطقة النواة المركزية**	**الخانة2: منطقة العناصر المحيطية الأولى**
	ضعيف	**الخانة3: منطقة العناصر المتباينة**	**الخانة4: المنطقة المحيطية الثانية**

المصدر: (Abric J. , 2003, p. 64)

الخانة 1: وتضم العناصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية.

الخانة2: فيها العوامل المحيطية الأكثر أهمية.

الخانة3: حيث نجد بعض الكلمات ذات تكرار ضعيف

الخانة4: وتضم العناصر أقل أهمية وأقل تكرار في مجال التصورات الاجتماعية. ***(Abric J., 2003, p. 64)***

عرض النتائج ومناقشتها:

عند تطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي تمثلت التعليمة في: "ماهي الخمس كلمات أو العبارات التي تأتي في ذهنك عندما تسمع التدريس باللوح الإلكتروني في مرحلة التعليم الابتدائي"؟ ثم طلب من كل فراد من أفراد العينة "ترتيب هذه العبارات حسب أهميتها".

مثال: استجابة أحد أفراد العينة.

- ربح الوقت
- رقمنة التدريس
- التطور التكنولوجي
- توفير الجهد
- التخفيف من المحفظة

ترتيب الكلمات:

- ربح الوقت2
- رقمنه التدريس3
- التطور التكنولوجي1
- توفير الجهد5
- التخفيف من المحفظة4

إعطاء قيمة لكل عبارة من عبارات الاستجابة:

- ربح الوقت2(4)
- رقمنه التدريس3(3)
- التطور التكنولوجي1(5)
- توفير الجهد5 (1)
- التخفيف من المحفظة4(2)

بعد جمع المعلومات وحساب التكرار وأهميتها تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم 3: يمثل نتائج الاستحضار التسلسلي

الرقم	العبارة	التكرار	الأهمية	المجموع
01	التطور التكنولوجي	11	42	53
02	تطور التعليم وتعزيزه	13	40	53
03	تأثر سلبا على صحة التلاميذ	12	33	45
04	ربح الوقت	7	24	31
05	آثار سلبية على التدريس	8	23	31
06	آثار إيجابية في التدريس	9	21	30
07	لعب	6	16	22
08	رقمنه التدريس	5	13	18
09	الذكاء	3	13	16
10	التحضر	4	12	16
11	تلف الأجهزة	4	12	16
12	التخفيف من المحفظة	4	12	16
13	غياب الكتاب والمطالعة	3	10	13
14	عدم قدرة التلاميذ على التحكم في اللوح الإلكتروني	3	10	13
15	البنية التحتية	2	9	11
16	توفير الجهد	2	7	9
17	إنترنت	2	6	8
18	إدمان	2	6	8
19	عصر الإعلام الآلي	1	5	6
20	قلم إلكتروني	1	4	5
21	لا توجد حقوق ملكية	1	5	6
22	سبورة إلكترونية	1	4	5
23	تلميذ يدقن التكنولوجيا	1	4	5
24	خيال التلميذ محدود	1	3	4

25	تلاميذ	1	3	4
26	أستاذ	1	2	3
27	عدم توفره للجميع	1	2	3
28	الحاجة الى رقابة	1	1	2
29	تواصل عن بعد	1	1	2
30	سلاح ذو حدين	1	1	2
31	وسيلة مكلفة	1	1	2

يمثل الجدول رقم 3 أهم النتائج المتحصل عليها من خلال التداعي الحر لتقنية الاستحضار التسلسلي، حيث تم ترتيب المفردات حسب التكرار والأهمية كما هو موضح في الجدول.

من خلال معطيات الجدولين رقم 01 و02 قمنا بإجراء التقاطع للبيانات المجمعة وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم 4 : جدول التقاطعات

		الأهمية	
		قوي	**ضعف**
التكرار	**قوي**	**الخانة1:** التطور التكنولوجي - تطور التعليم وتعزيزه-	**الخانة2:** تأثر سلبا على صحة التلاميذ- ربح الوقت- آثار سلبية على التدريس - آثار ايجابية في التدريس - لعب - رقمنه التدريس - الذكاء - التحضر
	ضعيف	**الخانة3:** تلف الأجهزة - التخفيف من المحفظة - غياب الكتاب والمطالعة - عدم قدرة التلاميذ على التحكم في اللوح الإلكتروني - البنية التحتية - توفير الجهد – إنترنت - إدمان	**الخانة4:** عصر الإعلام الآلي- قلم الكتروني- لا توجد حقوق ملكية -سبورة الكترونية -تلميذ يدقن التكنولوجيا -خيال التلميذ محدود – تلاميذ – أستاذ - عدم توفره للجميع -الحاجة الى رقابة - تواصل عن بعد -سلاح ذو حدين -وسيلة مكلفة

من خلال الجدول السابق تم تصنيف الاستجابات حسب قوة وأهمية الاستجابات.

الخانة الاولى: تضم العناصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية عند أفراد العينة والتي تعبر عن النواة المركزية للتصورات الاجتماعية حول الدراسة باللوح الالكتروني، والتي تمثلت في العبارات التالية: التطور التكنولوجي - تطور التعليم وتعزيزه.

الخانة الثانية: وتضم العناصر الأكثر تكرار والأقل أهمية والتي تعبر عن العناصر المحيطية الأولى وتمثلت في: تؤثر سلبا على صحة التلاميذ- ربح الوقت- آثار سلبية على التدريس - آثار ايجابية على التدريس - لعب - رقمنه التدريس - الذكاء – التحضر.

الخانة الثالثة: ضمت العناصر الأقل تكرارا والأكثر أهمية بالنسبة لأفراد العينة، وشملت العبارات التالية: تلف الأجهزة - التخفيف من المحفظة - غياب الكتاب والمطالعة - عدم قدرة التلاميذ على التحكم في اللوح الإلكتروني - البنية التحتية - توفير الجهد – إنترنت – إدمان.

الخانة الرابعة: تتكون من العناصر الأقل تكرار والأقل أهمية في تصور الأفراد، ويطلق عليها العناصر المحيطية الثانية حيث ضمت العبارات التالية: عصر الإعلام الآلي- قلم إلكتروني- لا توجد حقوق ملكية -سبورة إلكترونية -تلميذ يتقن التكنولوجيا -خيال التلميذ محدود – تلاميذ – أستاذ - عدم توفره للجميع -الحاجة الى الرقابة -تواصل عن بعد -سلاح ذو حدين - وسيلة مكلفة.

يمكن تمثيل المعطيات السابقة في الرسم البياني الموالي، والذي يبين التصورات الاجتماعية لدى أولياء التلاميذ حول الدراسة باللوح الإلكتروني:

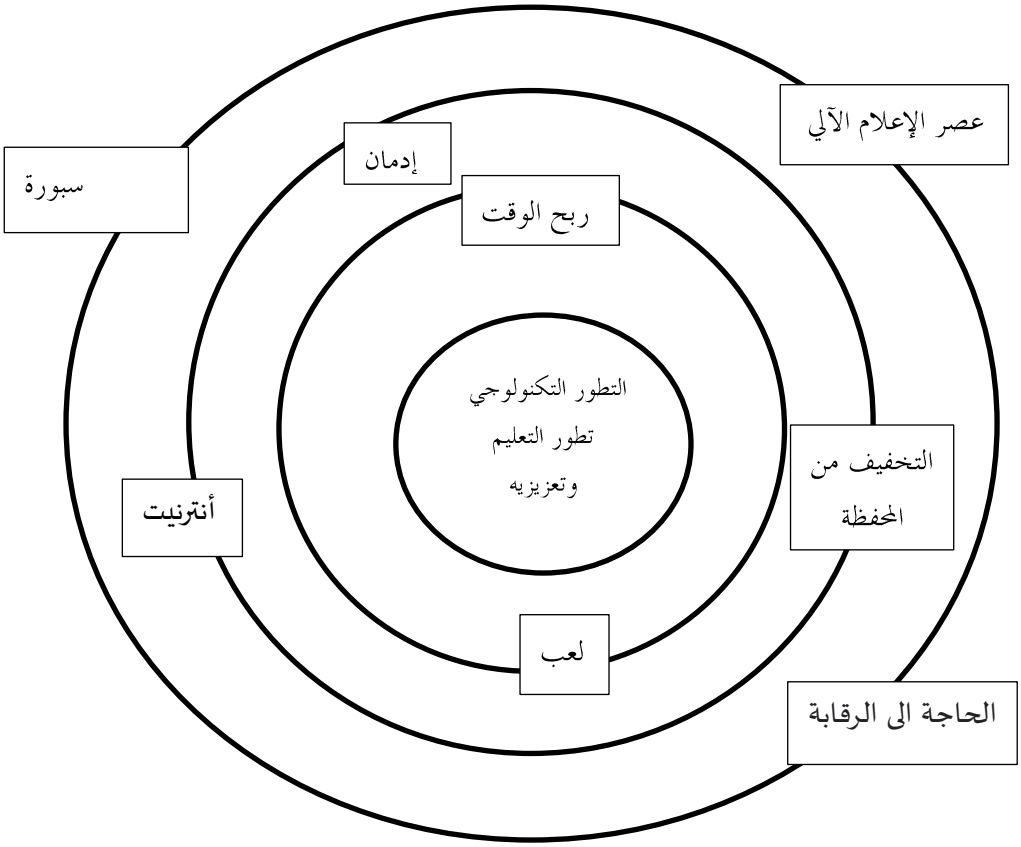

الشكل رقم 01: يمثل التصورات الاجتماعية لدى أولياء التلاميذ حول الدراسة باللوح الإلكتروني

يمثل هذا الشكل محتوى التصورات الاجتماعية لدى أولياء التلاميذ حول الدراسة باللوح الإلكتروني، والتي تنتظم حول النواة المركزة المتمثلة في (التطور التكنولوجي، تطور التعليم وتعزيزه). وهذه العناصر تعتبر نتائج التصورات الاجتماعية.

مناقشة النتائج على ضوء تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما المضامين التي يحملها أولياء التلاميذ حول التدريس باللوح الإلكتروني؟

حسب ما أظهرته النتائج المبينة من خلال إجابات أولياء التلاميذ حول المضامين التي يحملونها حول التدريس باللوح الالكتروني ذات أهمية كبيرة والتي تنتظم حول النواة المركزية، التي تمثلت في: (التطور التكنولوجي - تطور التعلم وتعزيزه)، هو التسلسل الهرمي للعناصر الذي يبين مضامين التصورات الاجتماعية. قد تبين أن هذه المعلومات يغلب عليها التطور

والرقي بالمنظومة التربوية، حيث تم الربط بين اللوح الإلكتروني وتحفيز التلاميذ، وهذا ما يتوافق ونتائج دراسة Jenni Rikala, Mikko Vesisenaho, Jarkko Mylläri(2013) فقد ذكر المعلمون أن الأجهزة اللوحية يمكن أن تُنوع وتعزز التعليم والتعلم بعدة طرق، لا سيما في دعم تحفيز المتعلمين والتعلم المستقل، وتعزيز أساليب التدريس التفاعلية.

كما تبين أنها تحتوي على مضامين تخوفهم من استعمال اللوح الإلكتروني، وهذا من خلال التأثير السلبي على صحة التلاميذ عن طريق التواصل المباشر مع العينين والمخ، وكذا وضعية الجلوس ولما تخلفه هذه الأجهزة من أضرار على صحة التلاميذ، هذا يتناسب مع دراسة Sha Zhu, Harrison Hao Yang, Jason MacLeod, Yinghui Shi and Di" Wu (2018)، إذ نجد أن الأولياء قد أظهروا قلقا كبيرا حول الآثار السلبية المحتملة لاستخدام الأجهزة اللوحية في التعليم.

ظهر في الاستجابات أيضا أن أولياء التلاميذ يفكرون في مدى تعلم أطفالهم للكتابة وتحسين خط اليد، واكتسابهم لهذه المهارات التي تعتبر مهمة في هذه المرحلة الحساسة، باعتبارها مرحلة نمائية تعليمية / تعلمية، وكذا مدى ارتباطهم بالكتاب المدرسي واعطاء قيمة للنسخة الورقية وقد تم ربطه بالمطالعة وتعزيزها لدى التلاميذ.

وعلى عكس ذلك، تبين أن هناك من يفكر في الأثر الإيجابي الذي يبعث في نفسية التلاميذ المتمثل في: تعزيز الدراسة، تسهيل الفهم، توجه الانتباه، وتكوين جيد للتلاميذ،...، نتيجة تبني هذه التقنية، خاصة أنه جيل الرقمنة، التكنولوجيا، والألواح الإلكترونية، وهذا ما أكدته دراسة محمد بن حارب الشريف (2016) أن اتجاهات الطلبة الجامعين نحو التعليم الإلكتروني كانت إيجابية. في المقابل هناك من يعارض هذه الأفكار باعتبار اللوح الإلكتروني وسيلة تشتت انتباه التلاميذ وبأنها مضيعة للوقت والجهد، تولد الكسل وإدمان الشاشة، ما يجعله سلاح ذو حدين.

كما أن هناك فئة ترى أنها الحل الأنسب للتخفيف من المحفظة المدرسية، لكن البيئة غير مناسبة لتطبيق مثل هذه التقنيات نظرا لعدم توفر الأساسات مما يضعف البنية التحتية ويجعل البيئة المدرسية غير مكيفة مع منهج الدراسة، والتي قد تؤدي الى تلف الجهاز.

التساؤل الثاني: ما طبيعة التصورات التي يحملها أولياء التلاميذ حول التدريس باللوح الإلكتروني؟

نقصد بها الاستجابة الانفعالية الوجدانية اتجاه الموضوع المتصور بالسلب أو بالإيجاب، وقد تبين لنا من خلال الجدول رقم (02) من نتائج الاستحضار التسلسلي أن معظم تداعيات أولياء التلاميذ حول التدريس باللوح الإلكتروني ذات اتجاه إيجابي، باعتبار أن محتوى النواة المركزية (التطور التكنولوجي، تطور التعليم وتعزيزيه)، هي العناصر المركزية التي تمثل جوهر التصور الاجتماعية للعينة. وهذه النتائج المتوصل إليها تتعارض مع دراسة Sha Zhu, Harrison Hao Yang, Jason MacLeod, Yinghui Shi and Di" Wu (2018) التي أكدت على أن التلاميذ اتجاهاتهم أكثر إيجابية من الأولياء فما يتعلق بالأجهزة اللوحية.

أما التصورات الهامشية فهي ذات اتجاه سلبي، فقد تمثلت في " غياب الكتاب والمطالعة - عدم قدرة التلاميذ على التحكم في اللوح الإلكتروني..." لكنها تُعد أقل تأثيرًا بسبب تسلسلها الهرمي وقوتها، حسب ما تنص عليه نظرية النواة المركزية.

– خاتمة:

من خلال الدراسة الحالية تم التوصل إلى أن تصورات أولياء التلاميذ حول التدريس باللوح الإلكتروني في مجملها تحمل مضامين إيجابية نحو هذا الأسلوب من التدريس، وتجسّد ذلك من خلال النواة المركزية لتصوراتهم، والتي اشتملت على أفكار مفادها أن التدريس باللوح الإلكتروني هو انعكاس للتطور التكنولوجي، الذي يعد ضرورة حتمية في الوقت الراهن لمواكبة التغيرات على المستوى المحلي والوطني والعالمي، إضافة الى أن أولياء التلاميذ يحملون تصورات إيجابية حول التدريس باللوح الإلكتروني، باعتباره أسلوبا من أساليب التعزيز والتحفيز في مجال التعليم، وهذا ما يحتاجه التلاميذ.

ومن بين التوصيات التي يمكن وضعها فيما يتعلق بالموضوع، نذكر ما يلي:

- يمكن تبني أدوات أكثر فعالية بأقل تكلفة وضرر على صحة التلاميذ مثل جهاز العرض البيانات (Data show)، بحيث يمكن التلاميذ بملاحظة المطلوب منهم في نفس الوقت، كما يسهل التحكم في الجهاز من قبل الأستاذ.

- توفير بنية تحتية ملائمة فمثلا يمكن تزويد الأستاذ بحاسوب متنقل مزود بالتجهيزات اللازمة تمكنه من مراقبة والتحكم بأجهزة التلاميذ.
- يمكن استغلال اللوح الإلكتروني في أنشطة أخرى تسرع وتبسط فهم التلاميذ مثل أشرطة فيديو، أنشطة جماعية عن بعد.

- الإحالة والتهميش:

[1] Jenni Rikala, Mikko Vesisenaho, Jarkko Mylläri(2013): actual and poteneial pedagogical use of tablets in schools SCHOOLS

[2] محمد بن حارب الشريف (2016): اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.

[3] Sha Zhu, Harrison Hao Yang, Jason MacLeod, Yinghui Shi and Di Wu (2018) Parents' and Students' Attitudes Toward Tablet Integration in Schools, International Review of Research in Open and Distributed Learning.

[4] Abric, J. (1997). Pratiques sociales et représentations. Paris: 2ème édition ,p 32.

[5] Richard, J. C. (1980). Traite de psychologie cognitive. paris: tome 3. Dunod,p67 .

[6] Jodelet, D. (1989). Folie et représentation sociale. paris: puf, p43.

[7] سناء مناعي ، و مراد خلاصي. (2019-2020). *التصورات الاجتماعية للمقاربة بالكفاءات لدى أساتذة الجامعة*. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي: أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية -غير منشورة-، ص25.

[8] Abric, J. (2003). Méthodes d'étude des représentations sociales. France: Edition érès, p59-60.

[9] ملاك معلا الحربي. (2023). اتجاهات معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم نحو استخدام الأجهزة اللوحية في التدريس وعلاقتها بالكفايات التقنية التعليمية لديهم. جامعة القصيم - كلية التربية - قسم التربية الخاصة: المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ص.341

[10] Laher, s., & Samantha, a. (2019). The role that access and attitudes toward tablets have on learners' achievement in a Johannesburg school. South African Journal of Education, p3.

[11] مركز التموين وصيانة التجهيزات والوسائل التعليمية. قالمة.(2023) .

[12] Barbie, C., & Siv, S. An Updated Literature Review on the Use of Tablets in Education. Family kids and youth. (2014), p3.

[13] Al-Huneini, H. W. (2019). Introducing tablet computers to a rural primary school: an Activity Theory case study. university of leeds, p2.

[14] barbie, c., & siv, s. (2014). An Updated literature review on the use of tablets in education. family kids, p 12.

قائمة المصادر والمراجع:

مركز التموين وصيانة التجهيزات والوسائل التعليمية. (2023). قالمة.

Abric, J. (1997). pratiques sociales et représentations. Paris: 2ème édition.

Abric, J. (2003). Méthodes d'étude des représentations sociales. Fraance: Edition érès.

Al-Huneini, H. W. (2019). Introducing tablet computers to a rural primary school: an Activity Theory case study. university of leeds.

barbie, c., & siv, s. (2014). An Updated literature review on the use of tablets in education. family kids.

Jenni Rikala, Mikko Vesisenaho, Jarkko Mylläri (2013): actual and poteneial pedagogical use of tablets in schools

Jodelet, D. (1989). Folie et représentation sociale. paris: puf.

Laher, s., & samantha, a. (2019). The role that access and attitudes toward tablets have on learners' achievement in a Johannesburg school. South African Journal of Education.

Richard, J. C. (1980). traite de psychologie cognitive. paris: tome 3. dunod.

Sha Zhu, Harrison Hao Yang, Jason MacLeod, Yinghui Shi and Di Wu (2018) Parents' and Students' Attitudes Toward Tablet Integration in Schools, International Review of Research in Open and Distributed Learning.

سناء مناعي ، و مراد خلاصي. (2019-2020). التصورات الإجتماعية للمقاربة بالكفاءات لدى أساتذة الجامعة. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي: أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية -غير منشورة-.

محمد بن حارب الشريف (2016): اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.

ملاك معلا الحربي. (2023). اتجاهات معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم نحو استخدام الأجهزة اللوحية في التدريس وعلاقتها بالكفايات التقنية التعليمية لديهم. جامعة القصيم - كلية التربية - قسم التربية الخاصة: المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة.

رومنة المصادر والمراجع العربية:

- al-Ta'līmīyah, M. A. (2023). Qālimah

- Sanā' Mannā'ī, wa Murād Khalāṣī. (2019-2020). al-taṣawwurāt al-ijtimā'īyah llmqārbh bālkfā'āt ladá asātidhat al-Jāmi'ah. Jāmi'at al-'Arabī ibn Mahīdī Umm al-Bawāqī : uṭrūḥat muqaddimah li-nayl shahādat duktūrāh al-ṭawr al-thālith fī 'ilm al-nafs al-'amal wtsyyr al-mawārid al-basharīyah-ghyr mnshwrt.-

-Malāk Mu'allā al-Ḥarbī. (2023). lttijāhāt Mu'allimī al-talāmīdh dhawī ṣu'ūbāt al-ta'allum Naḥwa istikhdām al-ajhizah al-lawḥīyah fī al-tadrīs wa-'alāqatuhā bālkfāyāt al-Tiqniyah al-ta'līmīyah ldyhm. Jāmi'at al-Qaṣīm-Kullīyat al-Tarbiyah-Qism al-Tarbiyah al-khāṣṣah : al-Majallah al-'Arabīyah li-'Ulūm al-i'āqah wa-al-mawhibah.

Muḥammad ibn Ḥārib al-Sharīf (2016) : lttijāhāt ṭalabat Jāmi'at Shaqrā' Naḥwa al-Ta'līm al-iliktrūnī, Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi'at al-Azhar.